

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وهؤلاء الذين بنوا أصل دينهم على طريقة الأعراض و الإستدلال بها على حدوث الأجسام إضطربوا كثيرا كما قد بسط في مواضع و لا بد لكل منهم مع مخالفته للشرع المنزل من السماء إلى أن يخالف أيضا صريح العقل و يكابر فيكون ممن لا يسمع و لا يعقل .

فإن القول له لوازم فإذا كان باطلا فقد يستلزم أمورا باطلة ظاهرة البطلان و صاحبه يريد إثبات تلك اللوازم فيظهر مخالفته للحس و العقل .

كالذين أثبتوا الجواهر المنفردة و قالوا إن الحركات في نفسها لا تنقسم إلى سريع و

بطيء إذ كانت الحركة عندهم منقسمة كأنقسام المتحرك و كذلك الزمان و أجزاء الزمان و

الحركة و المتحرك عندهم واحد لا ينقسم فإذا كان المتحركان سواء و حركة أحدهما أسرع

قالوا إنما ذاك لتخلل السكنات و إدعوا أن الرجا و الدولا و كل مستدير إذا تحرك فإن

زمان حركة المحيط و الطوق الصغير و احد مع كثرة أجزاء المحيط فيجب أن تكون حركتها أكثر

فيكون زمانها أكثر و ليس هو بأكثر